

**لِتَعْاْفُوا ، ، ، ،****النص:**

بعد التعارف الإنساني من المقاصد القرآنية ومن أبرز قيم الحضارة الإسلامية وسمات الشخصية الإسلامية المترادفة، فهو مبدأ أصيل في كتاب الله وعندما نتحدث عن التعارف الإنساني، يأتي في أذهاننا على الفور قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْاْفُوا<sup>1</sup>)<sup>1</sup> وتلك الآية تؤسس منذ مطلعها {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} إلى خطاب عالمي للبشرية كُلُّها بتنوعها وتعدها واختلاف ألسنتها وألوانها عبر نداء إنساني يساوينهم جميعاً مروراً بـ {إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَىٰ} التي تؤكد وحدة الأصل الإنساني للبشرية جموعاً رغم اختلافهم وتباعدتهم في المكان والزمان والأفكار، نافية أوهام استعلاء بعض الأجناس أو القوميات أو الأعراف أو الشعوب على بعض. وهذا التنوع الإنساني نفهمه ونحن نواصل القراءة لباقي الآية الكريمة متوقفين عند {وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ} فهذا إقرار إلهي بأنَّ التنوع في الألسن والألوان والأعراف يُؤْلِف سُلَالَةً إلى تنوع في المذهب والمرجعية والرؤية الفلسفية والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

فلسفة التعارف قائمة على الإنسانية، أرشد لها الله -عز وجل- وأكد عليها، بما يجعل من العالم "منتدى حضارات" بين أعضائه مساحات كبيرة من المشترك الإنساني ولكلّ منهم هوية حضارية وخصوصية ثقافية يتميز ويقترب بها وهذا الإقرار نفهم منه أهمية التواصل بين مختلف مكونات الشعوب حتى لا نصير شيئاً متباغضاً (تعتمد مفاهيم صراع الحضارات المزعوم وأليات التبعية والهيمنة، وذلك يكون بالاعتراف المتبادل بالحق في الوجود، ويتبادل العلوم والمعارف دون احتكار، وبالتعاون فيما هو مشترك إنساني عام ومحل اتفاق، وبالتفاوض الشريف، في إطار من الاحترام المتبادل للهويات والخصوصيات . وعندما نتوقف عند {لِتَعْاْفُوا} نستكملاً بناءً من ملامح هامة في تأسيس ذلك التعارف الإنساني، ففي اللغة: العزف: الرانحة الطيبة الزكية، فالتعارف: تقاُّل بين الناس بالمعرف، وبالحسنى فيما هو مستحسن، وهذا التعارف بتوجيهه العالمي من خصائص الإسلام؛ فالله -عز وجل- هو رب العالمين ورب الناس، ورسول هذا الدين ذاته، ما أرسله ربُّه إلا رحمة للعالمين وكتابُ هذا الدين، إنَّهُ هو إلا ذكرُ للعالمين وذكرى للعالمين. وهذه الطبيعة العالمية للدين تستلزم حواراً وتعاوناً، دون انغلاق أو ذويان ودون صدام وكراهية، مع انتقاء النزعة الاستعلالية دون ادعاء باحتكار الفضائل وتجمع الشرور والرذائل عند مجموعة من البشر بعينها دون غيرها. لذا فالتعارف قائم على إنسانية؛ أرشد لها الله وأ أكد عليها، بغية فتح مجال الحوار والتفاهم والتعاون والتكامل.

يقدم الأستاذة حليمة خطوي، نقلًا عن بودكاست: "رواء"

الهامش:

1. الآية رقم 13 من سورة الحجرات

الأسئلة:

الجزء الأول:(12ن)

الوضعية الأولى:(4ن)

1. عدد مبادئ التعارف الإنساني التي أنسنت لها الآيات القرآنية من خلال النص. (1ن)
2. صنع فكرة عامة مناسبة للنص. (1ن)
3. اشرح كلمة: (الهيمنة)، ثم وظفها في جملة مفيدة من إنشائك. (1ن)
4. تعرف من خلال النص على مشتقات كلمة: (التعارف) (1ن)

الوضعية الثانية:(8ن)

1. أعرب ما تحطه خط في النص. (1.5ن)
2. بين محل الإعرابي للجمل التي بين قوسين في النص. (2ن)
3. حول الجملة البسيطة الآتية إلى جملة مركبة: (التعارف قائم على الإنسانية) (1ن)
4. استعن بالنص وأملاً الجدول الآتي بما يناسب كل خانة فيه: (1.5ن)

بدل مطابق	رابط نصي منطقي	أسلوب استثناء

5. ميز نوع الأسلوب في الآية الكريمة: {يا أيها الناس}. (0.5ن)
6. أشر إلى المحسن البديعي الوارد في الفقرة الأخيرة من النص. (0.5ن)
7. بين النمط الغالب على النص، ثم مثل له بمؤشر. (1ن)

الجزء الثاني:(8ن)

الوضعية الإدماجية:(8ن)

السياق: عندما شاهدت فعاليات مونديال قطر فهمت أنه مثل رسالة تهدف إلى التقارب بين شعوب العالم ودعوة للحوار والتعارف والتعلم من الآخر رغم الاختلاف.

السند: "ما أجمل أن يضع الناس ما يفرقهم جانباً لكي يحتفوا بتنوعهم وما يجمعهم في الوقت ذاته" تميم بن حمد/ عن توبيتر.

التعليمية: انتج نصاً من ستة عشر سطراً تتحدث في عن ضرورة تقارب الشعوب وتعارفها لتحقيق السلم والأمن في العالم، مبيناً بعض وسائل التقارب وصوره، موظفاً بعض مكتسباتك القبلية.